

آل محمد و لقمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه من شُرف هذا المكان بسمه الأقدس الأكرم في هذه الليالي الحزينة عطروا المجلس ثانيةً بالصلاة على محمدٍ و آل محمد، و لصاحب المصاب حقيقة إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلوات الله و سلامه عليهما لذكره الشريف و تعجيل فرجه المبارك و كثرة أنصاره الغيارى و أوليائه الأوفياء المخلصين عبقوا المجلس طيباً و أريجاً ثالثةً بصوتٍ رفيعٍ بالصلاة على محمدٍ و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمد و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعة و بايعة و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً ، اللهم العن صنمي قريشٍ و جبتها و طاغوتها و أفكيها و ابنتيهما و من شايعهم و بايعهم و أحبهم و نخض باحتجاجهم و من لم يرضى بلعنهم اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار اللهم يا رب فاطمة بحق فاطمة أشفي صدر فاطمة بظهور الحجة عليه السلام .

هذه الليلة الثالثة من ليالي الفاطميات في شهر جمادى الأولى ليلة الثالث عشر ليلة الرابع عشر ليلة الخامس عشر و هذه ليلة الخامس عشر و التي يُعقدُ فيها مجلس الختام لهذه الليالي المحزنة في الليلة الأولى تعرضت لبيان معنى الولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام و في الليلة الثانية و هي الماضية قبل هذه الليلة كان الحديث جواباً عن مصحف فاطمة عليها أفضل الصلاة و السلام جواباً لسؤالٍ عن مصحفها الشريف في هذه الليلة اقتطف

روايةً و حديثاً معصوماً شريفاً عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ورد في كتب الخاصة و في كتب العامة في كتب علمائنا من أشياع أهل البيت عليهم السلام و في كتب المخالفين لعنة الله عليهم الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرويها ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الرحمن ابن عوف و هو من أعداء أهل البيت من المنحرفين عن سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه نبينا يقول له يا عبد الرحمن أنتم أصحابي و علي ابن أبي طالبٍ مني و أنا من علي فمن قاسه بغيري فقد جفاني و من جفاني فقد آذاني و من آذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمن إن الله تعالى أنزل عليّ كتاباً مبيناً و أمرني و أمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا علي ابن أبي طالب فإنه يستغني عن البيان إن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي و درايتُهُ كدرايتي و لو كان الحِلْمُ رجلاً لكان علياً و لو كان الفضلُ شخصاً لكان الحسن و لو كان الحياءُ صورةً لكان الحسين و لو كان الحُسْنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام بل هي أعظم من ذلك إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً و شرفاً و كرماً تمت الرواية الكريمة عن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم و أنا في هذا المجلس لا أريد أن أتناول جميع ما جاء في هذه الرواية فالكلام يطول في تبيان معانيها إنما أقفُ عند هذه الجملة فقط (و لو كان الحُسْنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام بل هي أعظم من ذلك بل هي أعظم إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً و شرفاً و كرماً) و هذه المعاني التي وردت في هذه الرواية الشريفة هذه المعاني كلها ثابتةٌ لآل الله صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و إنما أجعل الحديث عن فاطمة الزهراء عليها السلام لأن المجلس متشرفٌ و مُنَعَقَدٌ بذكرها الشريف صلوات الله و سلامه عليها و إلا كل هذه المعاني ثابتةٌ لنبينا و لأهل بيته الأطهار عليهم أفضل الصلاة و السلام فقط أشير إشارةً إلى ما جاء في أول الرواية الشريفة حين

قال نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لأبن عوف هذا فمن قاسه بغيري من قاس عليها و هذا الكلام ينطبق على الزهراء و ينطبق على أولادها المعصومين عليهم السلام فمن قاسهم بغير رسول الله فقد جفاهم فمن قاسه بغيري فقد جفاني و من جفاني فقد آذاني و من آذاني فعليه لعنة ربي نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يرسم لنا منهجاً في معرفة أهل البيت أننا إذا أردنا أن نعرفهم علينا زهرائنا و إمام زماننا و أئمتنا جميعاً عليهم السلام إذا أردنا أن نعرفهم لا بد أن تكون بداية الحركة من عند رسول الله لا أن نقيس الأئمة أو أن نقيس الزهراء على أمثالنا هذه بداية الانحراف و التي بدأت تشيع في وسط الكثير من المتشيعين في زماننا هذا أن يُقاس الأئمة أو أن تُقاس الزهراء عليها السلام بسائر أبناء آدم بداية الانحراف من هنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يرسم في هذه الرواية و في غيرها من مئات بل آلاف من كلماته النورية الشريفة بداية المعرفة من نفس رسول الله ما المقصود أن البداية تكون من نفس رسول الله ؟ أننا إذا أردنا أن نعرف الأئمة بداية معرفتنا لهم أن نتصور جميع الكمال فيهم لأن جميع الكمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منطلق التفكير لمعرفة الأئمة من هنا يبدأ لا أن نبدأ من عند أنفسنا القاصرة لا أن نبدأ من عند تفكيرنا القاصر المحدود الناقص منطلق التفكير في أهل البيت يتدنى من هنا أول مسألة نفترضها فيهم أنهم جمعوا حقيقة الكمال بكل معناها لذلك نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يقول فمن قاسه بغيري فقد جفاني و الروايات في هذا المعنى كثيرة أشير إلى بعضها أشير إلى نموذجين و إلا فالوقت يجري سريعاً و في بالي أن أبين بعض المطالب عن معنى الحسن و عن الزهراء صلوات الله و سلامه عليها لأن الحديث تحدث عن الحسن و أن الحسن لو كان هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام رواية من الروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي جالس في مجلسه و حوله جمع من أصحابه فطلب الناس

منه أن يحدثهم عن فضل من صاحب النبي بدأ النبي يتحدث عن فضل من يُصاحبه عن فضل أصحابه فأخذ يُحدث عن فضل أصحابه فتحدث عن فلان عن فلان عن فلان و ما ذكر شيئاً عن علي عليه السلام السائل الذي سأله عن فضائل أصحابه قال يا رسول الله سألتك عن فضائل أصحابك فحدثني عنهم فلان فلان فلان فلان لكنك ما ذكرت علياً عليه السلام قال إنك سألتني عن أصحابي ما سألتني عن نفسي عليّ نفسي أنا عليّ و عليّ أنا السؤال كان عن أصحاب النبي و عليّ ليس من أصحاب النبي رسول الله يرفض رفضاً قاطعاً أن نعد علياً عليه السلام في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّ نفس رسول الله عليّ روحه التي بين جنبيه عليّ نور بصره هذه التعابير ليست من عندي هذه تعابير رسول الله عليّ نور بصري عليّ روعي التي بين جنبي عليّ مني بمنزلة رأسي من جسدي علي أنا و أنا علي و هذه المعاني واضحة في كلمات نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و هذه كلها ثابتة لزهرائنا و لحسننا و لحسيننا و لأئمتنا المظلومين و للحجة ابن الحسن صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه الرواية الأولى التي أردت ذكرها هناك رواية ثانية و بعد ذلك أعود لبيان معنى الحُسن الرواية الثانية النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان في المسجد و كان معه أبو ذر و خرج أبو ذر من المسجد صادفه عمر.. أين رسول الله قال رسول الله في المسجد قال من معه قال رجل لا أعرفه فدخل عمر إلى المسجد فرأى علياً يجالس النبي صلى الله عليه و آله قال يا رسول الله أليس أنت القائل أنه ما من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر كلمة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما أضلت الخضراء يعني السماء و ما أقلت الغبراء يعني الأرض أصدق من ذي لهجةٍ من أبي ذر قال أليس أنت تقول عن أبي ذر هكذا يا رسول الله قال نعم قال الآن خرج من المسجد فسألته من كان مع رسول الله قال رجل لا أعرفه و هذا عليّ و أبو ذر

أعرف الناس بعلي قال نعم يا عُمر علي هذا لا يعرفه إلا الله و أنا أبو ذر في كلمته هذه لا يشير إلى المعرفة التصويرية أو الشخصية يشير إلى المعرفة الحقيقية عليّ هذا لا يعرفه إلا الله و أنا لا أبو ذر يعرفه و لا غير أبي ذر يعرفه لا يعرفه إلا الله و أنا و الحديث عن علي عليه السلام في هذه الكلمات القدسية إنما جاء على سبيل ذكر المصداق و إلا فهذا المفهوم يجري في كل أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أعود إلى الرواية الشريفة الرواية هكذا قالت بعد أن أشرتُ إلى المنهج الذي رسمه لنا النبي صلى الله عليه وآله و عيّن لنا النقطة التي تكون منها بداية معرفة أهل البيت بداية معرفة الصديقة الكبرى الرواية هكذا قالت (لو كان الحُسْنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام) ما المراد من الحُسْنِ؟

الحُسْنُ في لغة العرب هو نقيض القبح و قد يقال أن الأشياء تستبان بأضدادها نحن في كثيرٍ من الأحيان نتمكنُ من معرفة المعاني من خلال معرفة أضدادها و لذلك في اللغة يبينون الكثير من المعاني بهذا البيان أن الخير ضد الشر و هكذا الحُسْن نقيض القبح الحُسْن ضد القبح هكذا يذكر اللغويون في معنى الحُسْن في كلام العرب الحُسْن نقيض القبح و العلماء قسموا الحُسْنَ إلى نوعين حُسْنٌ مادي و حُسْنٌ معنوي الحُسْن المادي هو ما يظهر من جمالٍ في تناسق المخلوق إذا كان المخلوق متناسقاً في أعضائه في هيئته الخارجية هذا التناسق هو الذي يُعبّر عنه بالحُسْن المادي الحُسْن هو الجمال مسألة التناسق فيها جنبتان من الجمال الجنبية الأولى المجموع الذي يظهر من تناسق الأعضاء و تستشعره حواس الإنسان الآن في الإنسان يكون النظر في الغالب إلى وجهه حتى إذا كان النظر إلى بدنه البدن و الوجه الذي تتناسق أعضائه تتناسق أجزاءه هذا التناسق بالأخير سيظهر لنا صورة هذه الصورة إذا كانت جميلة هذا الجمال يقال له جمال مادي هذا المعنى الأول من

معاني الجمال المادي هناك معنى أدق من هذا المعنى المحسوس الظاهري من معاني الجمال المادي نفس التناسق في بنية الأعضاء أقرب لك المثل الآن في أكاديميات الفنون الرسامون بشكل عام من جملة العلوم التي يدرسونها علم الجمال و إن كان الآن في زماننا هذا في الجامعات الأوروبية علم الجمال الآن صار علماً وسيعاً يتناول الأداب يتناول سائر الفنون بل دخل حتى إلى العلوم الطبيعية و نظريات علم الجمال في زماننا هذا في الجامعات الغربية صارت موسعة جداً و تنوعت أبواب هذا العلم على أي حال لأجل توضيح هذا المعنى علم الجمال الذي يدرسه الرسامون ماذا يدرس هذا الجمال يدرس الجمال الحسي لكن يدرس الجمال الحسي في تناسق الأعضاء أضرب لكم مثلاً لأنهم من خلال دراستهم للجمال الحسي في تناسق الأعضاء يتمكنون من رسم الأشياء أضرب لكم مثلاً مثلاً علم الجمال يأتي لدراسة هندسة وجه الإنسان وجه الإنسان المتناسق من خصائصه هكذا أولاً طوله طوله ثلاثة أناف بقدر هذا هذا أنف الإنسان الجبهة بنفس المقدار لو حتى أردت أن تقيسها بالمليم يخرج القياس مضبوط و بالدقة للوجه المتناسق طول وجه الإنسان ثلاث أناف هذا مقدار الأنف هذا أنف هنا هذا هو الثاني هذا الثالث إلى نهاية الذقن يكون طوله ثلاثة أناف وكل مقدار أنف يكون طوله ستة شفاه لأنه من نهاية الأنف إلى بداية الشفه هذا شفه واحدة و هاتان شفتان هذا المقدار من نهاية الشفه الثانية إلى نهاية الذقن هذه ثلاث شفاه يكون المجموع ست شفاه فطول الوجه ثلاث أناف و كل أنف ست شفاه و ستة في ثلاثة ثمانية عشر أما عرض الوجع خمسة عيون خمس عيون عرض الوجه عينان ما بين العينين المنطقة التي يكون فيها الأنف بمقدار عين و هنا بمقدار عين و هنا بمقدار عين و الأذن تكون متناسقة مع الأنف في خطين متوازيين بنفس الطول و هكذا ليس الكلام الآن عن التفاصيل في هذه المسائل و حتى سائرُ البدن الإنساني و

هكذا حتى الحيوانات و حتى النباتات و حتى الجمادات هناك تناسق في بنيتها العضوية و في بنية أجزائها و هذا الذي يقال له علم الجمال فحينما نأتي و نتحسس هذه المعاني في تنسيق المخلوقات هذا التحسس تحسس للجمال في تناسق الحلقة و تحسس ثاني للصورة الكاملة في بعض الأحيان يكون الإنسان بهذه المواصفات لكن لا يبدو عليه الجمال الظاهري و في بعض الأحيان تكون هذه المواصفات موجودة في الإنسان وتظهر عليه سمات الجمال الظاهري سمات الحُسْنِ الظاهري هذا المراد من معنى الحُسْنِ المادي قلت الحُسْنُ هو الجمال هو ضد القبح نقيض القبح يقسمونه إلى مادي و معنوي المادي بهذا المعنى تناسق الأعضاء أو ما يظهر من خلال تناسق الأعضاء أما الجمال المعنوي الجمال المعنوي هكذا قالوا عنه كلُّ حُسْنٍ و كلُّ جمالٍ لا تدركهُ الحواس وإنما يُدرك في الجانب المعنوي في الإنسان كأن يدركهُ عقلُ الإنسان كأن يدركه قلب الإنسان قوى الإدراك عند الإنسان منها ما هو محسوس و منها ما هو معنوي إحساسات ومنها معنويات هنا قوة تدرك المحسوسات و قوة تدرك المعنويات الجمال المعنوي هو الذي تدركه القوى المعنوية الموجودة عند الإنسان هذا التقسيم هو التقسيم الإجمالي للحُسْنِ و هو انه حُسْنٌ مادي و حُسْنٌ معنوي أما نحن نريد أن نقسم الحُسْنِ إلى تقسيم أدق من هذا التقسيم الحُسْنِ و الجمال هناك حُسْنٌ محسوس الحُسْنِ المحسوس هو الذي تدركهُ الحواس و هذا يختلف الجمال الذي يُدرك بالبصر يختلف عن الجمال الذي يُدرك بالشم الجمال الذي يُدرك بالسمع يختلف عن الجمال الذي يُدرك باللمس و هكذا حواس الإنسان الخمسة كل حاسة تدرك أنواعاً من الجمال هناك من الجمال يُبصر بالعين هناك من الجمال يُشم الروائح العطور الطيبة هناك من الجمال يُسمع الأصوات العذبة الجميلة و هكذا المحسوسات تختلف باختلاف الحواس و حتى كل حاسة مراتب الجمال تختلف فيها لأن

إدراك الإنسان للجمال إدراك نسبي ربما شيء أنت تراه بنظرك جميلاً غيرك يراه ليس بجميل وهذا راجع لاختلاف الأمزجة و لاختلاف الأذواق الموجودة في طبيعة الإنسان لكن بالنتيجة الجمال هو الشيء الذي تأنس به الحواس الجمال الحسي هو الشيء الذي تأنس به الحواس و يختلف مراتب الجمال المحسوس باختلاف الحواس وكل حاسة من إنسان إلى آخر تختلف في قوة إدراكها و في قوة تشخيصها و في شدة التشخيص و ضعفه هذا الجمال المحسوس هناك جمالٍ ثانٍ و هو الجمال المعقول و هو الذي ندركه بعقولنا مثلاً أصول الأخلاق في الجانب النظري منه لا في الجانب العملي حينما يُدرك الإنسان جمال العدالة و أن العدالة شيءٌ جميل و أن العدالة شيءٌ حسن هذا الإدراك في أصله عقولنا تدركه لأن العقل يحكم بأن وضع الشيء في موضعه شيءٌ جميل شيءٌ حسن هذا المعنى لا يُدرك بالحواس إدراك الأصول الأخلاقية في جانبها النظري مسألة تُدرك بالعقل حُسْنُ الأمانة جمال الأمانة في أصل الأمانة و هو إرجاع الحق إلى صاحبه و الحفاظ على حق الآخرين إذا ما أودع عندنا أصلاً هذه المسألة العقل يحكم بجمالها أما في التطبيق في الجانب العملي جمالها لا يُعدُّ من الجمال العقلي يُعدُّ من الجمال الوجداني و لذلك قلتُ سأقسم الحُسْن إلى بتقسيم أدق من التقسيم الأول هنالك الجمال الوجداني الجمال الوجداني هو الذي يتحسسه الإنسان بقلبه و بوجدانه العدالة في أصلها يُدرك جمالها العقل أما في التطبيق العملي الذي يتحسس جمالها و طيبها قلبُ الإنسان قلب الإنسان يستأنس بالعدالة قلبُ الإنسان يستأنس بالأمانة يستأنس بالصدق بالخلق الجميل أما إدراك أصل هذه المسائل فهو موجودٌ في عقل الإنسان و لذلك الآن الإنسان الشيعي الآن حينما يجد نفسه انه قدم خدمةً لإمام زمانه أحس بهذا المعنى قدم خدمةً لإمام زمانه قدم خدمةً لأهل البيت مثلاً هذه ليالي الزهراء عليها السلام و الشيعي في مثل هذه الليالي

الآن الناس تشغل بأنواع المشاغل و هناك من الناس من ينشغل في هذه الليالي بذكر الزهراء بالاستماع إلى ذكر الزهراء بسكب الدموع على الزهراء و ألامها قطعاً هذا عملٌ حسن صدور هذا العمل الحسن من الإنسان يبعث على ارتياح ضمير الإنسان يبعث على ارتياح وجدان الإنسان هذا استشعار للجمال الوجداني للأعمال للتصرفات حينما يُنقذ الإنسان غريقاً حينما يُعين ضعيفاً يستشعر الراحة في وجدانه و في ضميره هذا الاستشعار لم يكن عقلياً نعم أصل إعانة الضعيف جمالها عقلي أما حينما نعين الضعيف نستشعر جمال هذه الإعانة بقلوبنا هذا النوع من الجمال هو الجمال الوجداني جمالٌ محسوس نتحسسهُ بالحواس جمالٌ عقلي نتحسسهُ بالعقول و هناك جمالٌ وجداني نتحسسهُ بالقلوب و هناك نوع رابع من الجمال و هو الجمال الجامع الجمال الجامع هو الجمال الذي يجتمع في شيءٍ في الجانب الحسي و العقلي و الوجداني هذا في الحياة الدنيوية قد لا نجدُهُ هذا يظهر في الجنة اللذائذ الجنانية يظهر فيها الجمال الحسي و المعنوي و الوجداني و هذا المعنى قد نتلمسهُ في الروايات الشريفة إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه في طوايا كتبه العرفانية يشير إلى بعضٍ من هذه المعاني التي يراها أهل الكشف في مكاشفاتهم و مشاهداتهم أن الشراب الجناني الذي يشربه أهل الجنة في نفس الوقت يتحسسون أطيب الأطعمة و في نفس الوقت يشمون أطيب الروائح و في نفس الوقت يسمعون أعذب الأصوات و في نفس الوقت يتحسسون أفضل الأشياء التي يمكن أن تُتحسس و أن تُلمس و في نفس الوقت جميع حواس الإنسان تستشعر لذائذها في نفس الوقت يعيش العقل أجمل لذته و يعيش القلب أجمل راحته عند تناول شراب الجنة عند تناول طعام الجنة و عند معايشة أهل الجنة جميع معاني الجمال و هو المعنى المشار إليه في الرواية الشريفة لا عينٌ رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر لأن جميع مراتب الجمال

تظهرُ في الجمال الجنائي جميع مراتب الحُسْنِ تظهرُ في الجمال الجنائي هذا النوع من الجمال الجمالُ الجامع هذا النوع من الحُسْنِ قطعاً في الجنة هذا الجمال أيضاً على مراتب لأن أهل الجنان مراتبهم مختلفة و كلٌ بحسبه لكن جميع هذه المراتب مشتملة على جميع أنواع الحُسْنِ و الجمال المحسوس و المعقول و الوجداني الذي يستشعرهُ الإنسان بقلبه هذا النوع من معاني الجمال الجامع في العالم الدنيوي لم يتحقق بجميع أبعاده في مخلوق إلا في أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و إليه الإشارة في دعاء البهاء الشريف (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل) هناك أجمل الجمال أجمل الجمال أين ظهر في خلق الله أجمل الجمال ظهر في أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل) هناك ما هو الجميل و هناك ما هو الأجل (اللهم إني أسألك بجمالك كله) أجمل الجمال أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذا عرضٌ سريع لتعريف الجمال في اللغة و لتعريف الحُسْنِ في اللغة و للمراتب المشهورة بين أهل العلم للحُسْنِ جمال و حُسْنِ حسي و معنوي ثم التقسيم الذي نرتتيه في مراتب الحُسْنِ و في مراتب الجمال و الذي يظهرُ لنا من أحاديث المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين من أحاديثهم من كلماتهم من آيات الكتاب الكريم و مرّدنا في كل شيء إلى كتاب الله و إلى أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذا البيان بيانٌ إجمالي لمراتب الحُسْنِ و لتعريف الحُسْنِ لكن هنا يأتي سؤال هذا التعريف و هذا البيان الذي ذكرته عن الحُسْنِ و عن الجمال هل هو تعريف لحقيقة الحُسْنِ الجواب لا لحد الآن لم يتمكن أحدٌ لا من أهل المنطق و لا من أهل الفلسفة و لا من أهل الكلام و لا من أهل المعرفة من الذين تعمقوا في فهم ما حولهم من الأشياء لم يتمكن أحدٌ أن يأتي بتعريفٍ لحقيقة الحُسْنِ ليس فقط الحُسْنِ لم يُعرف حقيقةً

هناك الكثير من المعاني بل يمكن أن أقول بعبارة أدق ما يقوله الفلاسفة من أننا لا ندركُ حقائق الأشياء والتعاريف الموجودة لهذه الأشياء إنما هو ذكرٌ لأثار و لأوصاف هذه الأشياء الكثير من الإخوان يدرسون علم المنطق من الحُضْرَارِ في الحوزة العلمية التعريف الذي يُعرِّفه الإنسان للمناطقه ما هو أليس يُعرفون الإنسان حيوان ناطق ؟ ما المراد من الناطقية هنا هل عَرَفَ الفلاسفة و العلماء و المتكلمون و المناطقة معنى الناطقية حينما نقول الإنسان حيوان ناطق ربما البعض يسمع من بعض الأساتذة أن المراد من الناطقية قدرة الإنسان على الكلام هذا فهمٌ ساذج هذا كلام لا يصدر من أهل الاختصاص في فهم المعاني الفلسفية و العقلية الإنسان حيوانٌ ناطق لا يراد من الناطقية إن الإنسان قادرٌ على النطق لا يراد منه هذا المعنى و إلا حتى الحيوانات لها لغاتها التي تتفاهم فيما بينها بواسطة لكن الإنسان مُيز ببلغةٍ أفضل ببلغةٍ أكمل ليس المراد من الناطقية التكلم التكلُّم هذا بعض صفات الإنسان و لا المراد من الناطقية كما يفهمه بعضُ الأساتذة القدرة العقلية عند الإنسان التي تميزه عن الحيوانات هذه القدرة العقلية أيضاً من الآثار الموجودة لحقيقة الإنسانية المراد من الناطقية هنا الحقيقة التي أودعها الله في الإنسان فميزته عن غيره و هذه لم يتمكن أحدٌ إلى الآن أن يدركها و لذلك الفلاسفة هكذا يقولون يقولون أننا لا ندرك حقائق الأشياء و ما يذكره الفلاسفة و أهل العلم من التعريفات للأشياء ليس تعريفاً لحقائقها و إنما تعريف لآثارها و لأوضاعها الظاهرة لبعضٍ من صفاتها و لبعضٍ من عوارضها و لذلك حينما بينت معنى الحُسْنِ قُلْتُ أن الحُسْنَ هو التأثير الناتج الاستشعار الناتج من كمال التناسق و التنسيق في المعنى الحسي أو في المعنى المعنوي نحن كيف نُشخص هذا حسن و هذا غير حسن من خلال استشعار القلب من خلال استشعار العقل من خلال استشعار الحواس للمعاني الجميلة هذا الاستشعار لم يكن لحقيقة الحُسْنِ

و إنما للآثار الظاهرة في الشيء الحسن و في الشيء الجميل و لذلك الحُسْنُ بحقيقته لا يُدرك و هو نفس المعنى أن حقيقة أهل البيت لا تُدرك لأن الحُسْنُ لأن الحُسْنُ حقيقةً أهل البيت عليهم السلام في هذا العالم كما أن حقيقة الحُسْنُ لم يتمكن أحدٌ لحد الآن أن يُعرّفها كُنْه أهل البيت لا يتمكن الإنسان أن يعرف حقيقته قبل قليلٍ قلت الجمال المذكور في دعاء البهاء الشريف (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله) أجمل الجمال أهل البيت و حقيقة الجمال إلى وقتنا هذا و إلى يوم القيامة لا يتمكن أحدٌ أن يدركها لأن القدرات الموجودة عند الإنسان مهما بلغت الدقة في إدراكه و في تفكيره و ف عمقه لفلسفة الأشياء لا يتمكن من إدراك حقائق الأشياء لماذا لأن هذه الأشياء أُخذت حقيقتها من نورية أهل البيت عليهم السلام الروايات الشريفة هكذا تحدثنا أن الله خلقهم واشتق من أنوارهم حقيقة هذه الموجودات فنوريتهم سارية في كل هذه الموجودات و النورية السارية في هذه الموجودات هو الحُسْنُ و الجمال الظاهر في هذه الموجودات و الموجودات كلها جميلة لكن الجمال الذي يظهر في الموجودات يختلف من لحاظٍ إلى آخر مرة يكون الجمال حسياً وأخرى عقلياً أخرى وجدانياً و هكذا و إلا هناك نظرية بين الفلاسفة تقول أن العالم بُني على أصلين على أصل الحُسْنُ و القبح على أصل الخير و الشر و هذه النظرية نظرية مجوسية النظرية الذاهبة إلى وجود إلهين إله الشر و إله الخير و هناك من الفلاسفة من يتبنى هذا الكلام أما نحنُ ما هي نظريتنا ما هي عقيدتنا فلاسفة الإمامية ماذا يقولون في أن أصل هذا العالم هل بُني على الخير و الشر هل هناك وجود لحقيقة الشر فلاسفة الإمامية علماء أهل البيت عليهم السلام المحققون من أهل المعرفة من علمائنا يقولون إن الوجود بُني على أصلٍ واحد و هو الحُسْنُ و هو الخير و لذلك في تعريفهم للوجود في الفلسفة يقولون إن الوجود محض الخيرية محض الخيرية يعني خالص

الخيرية الوجود بُني على الحُسْنِ أما هذا القبح الموجود ما هو ما هي نظرتنا العقائدية للقبائح الموجودة هل القبائح موجودة كأصل في هذه الخلقة نظرتنا عقيدتنا أن القبائح ليست موجودة القبح بنفسه ليس موجوداً إذاً ما هي هذه الأشياء القبيحة التي نراها هذه الأشياء القبيحة التي نراها ناتجة من انعدام الحُسْنِ في ذلك الشيء القبح بنفسه ليس موجوداً ليس هو أصلاً في هذا العالم الأصل في هذا العالم هو الحُسْنِ أما هذه القبائح الموجودة تظهر في المخلوقات هذه ناتجة من انعدام الحُسْنِ فيها انعدم الحُسْنِ فحين انعدام الحُسْنِ ظهرت هذه الآثار القبيحة و لذلك الفلاسفة هكذا يُعرفون الشر و يُعرفون القبيح بأنها آثار عدمية ليس آثار موجودة حقيقية و إنما انعدم الحُسْنِ ظهرت و إن كان هذه النظرية الفلسفية معقدة و ليس الحديث عن هذه المسألة لكن لأجل توضيح معنى الحُسْنِ و أن الحُسْنِ هو الأصل الذي بُني عليه الوجود و أن الحُسْنِ هو المنتشر و هو الظاهر في هذه المخلوقات أما القبائح فهي من انعدام الحُسْنِ من قلة الحُسْنِ فيها ظهرت القبائح و إلا كلما ازداد الحُسْنِ كلما انعدمت القبائح إلى أن يصل الحال إلى ظهور الحُسْنِ في أعلى مراتبه في أهل البيت عليهم السلام تنعدم القبائح هناك و لذلك الرواية الشريفة تقول أنه لو كان الحُسْنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام نحن ما هو دليلنا على وجود الباري سبحانه و تعالى دليلنا على وجود الباري و وحدانية الباري من أقوى الأدلة التي تُذكرُ في هذا الباب ما يُعرف بدليل النظم و الانتظام من خلال الانتظام الموجود في هذا الكون من خلال دقة النظم الموجود في هذه المخلوقات نحن نستدل على وجود منظمٍ واحد نستدل على وجود إله واحد حكيم قادر عليم حي مرید لهذا النظام الدقيق الرتيب و الذي أُتقن في غاية من الحكمة و التدبير و التقدير من خلال إدراكنا لهذا النظم...

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)...

نرى الكمال في هذا النظام فهذا يكشف عن كمال الذي وضع هذا النظام نرى وحدة هذا النظام فهذا يكشف عن وحدة الذي وضع هذا النظام و نرى هذه الدقة المتناهية العظيمة مما يجعلنا نستدل بهذا النظم و بهذا الانتظام على وجوده و وحدانيته و كماله سبحانه و تعالى و هذا الدليل هو المعروف بالنظم و الانتظام في كتب العقائد في كتب الفلسفة ما المراد من النظم و الانتظام ؟ هو هذا الحُسْن و الجمال الظاهر في نظم هذه الموجودات في ترتيبها في خلقها و هذا الحُسْن كان في هذه المخلوقات لأن هذه المخلوقات اشتقت من حُسْن أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و لذلك الرابطة بين الله و بين المخلوقات ما هي الرابطة رابطة الحُسْن ألم ترى أن الله يُسَبِّحُ له هذه الآية هي الحادية و الأربعون من سورة النور المباركة (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) الآية الشريفة تحدثنا عن تسبيح كل الكائنات عن صلاة الطيور عن صلاة الحيوانات هذا التسبيح و هذه الصلاة هي الرابطة فيما بين الله والكائنات التسبيح ما معناه ؟ التسبيح هو تنزيه الباري عن القبائح و إنما يكون تنزيه الباري عن القبائح بعد إدراك المسبح و المنزه لجمال الباري الحُسْن الباري العلاقة بين المخلوقات وبين الخالق مُبتنية على إدراك الحُسْن كل المخلوقات تُسبح البعض يقول أن هذا التسبيح تسبيح تكويني و هذا الكلام لا ندري من أين جاءوا به هل جاءوا به من المخالفين لأن بعضاً من المخالفين يقول هذا الكلام أم جاءوا به من النصارى لأن بعضاً من النصارى و من فلاسفة الغرب يقولون بهذا الكلام أما حديث أهل البيت عليهم السلام يقولون إن الكائنات تُسبح و لها لغة و الآية صريحة في القرآن (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) لكن الإدراك الحقيقي لمن للنبي الآية

واضحة الخطاب ليس للمسلمين ألم ترى يا رسول الله المسلمون ما رأوا هذا التسبيح و لذلك الآية في كتب التفسير تُفسر برسول الله بالحجة ابن الحسن بالإمام المعصوم عليه السلام الخطاب له ألم ترى الخطاب ليس لي متى رأيتُ أنا تسبيح من في السماء و من في الأرض متى رأى الناس ذلك الخطاب حتى ما يحدث في بعضٍ من المكاشفات لأهل الكشف و أنهم يسمعون تسبيح الكائنات فهذا في جانبٍ من هذا المعنى أما حقيقة معاني التسبيح في كل مراتبها و في كل الكائنات مخصوصة بأهل البيت (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) صلاة و تسبيح و الصلاة و التسبيح تنزيه و التنزيه إبعاد الباري عن القبائح و إجلال الباري عن النقص و هو فرع إدراك الحُسن إدراك الجمال العلاقة أصلاً بين هذه المخلوقات و بين الله مبتنية على الحُسن و لذلك الرابطة الحقيقية بين الله و بين أهل البيت و بين المخلوقات أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين الرابطة هنا في التسبيح الحُسن و الحُسنُ أهل البيت و الرابطة الحقيقية بين المخلوقات و بين الخالق أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو كان الحُسنُ هيئةً يعني صورة يعني كيفية معينة لو كان الحُسنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام بل هي أعظم هي أجمل الجمال اللهم إني أسألك الحديث هنا لو كان الحُسن لو كان الجمال الدعاء الشريف ماذا يقول (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله) هناك جمال و هناك أجمل الجمال (لو كان الحُسنُ هيئةً لكانت فاطمة عليها السلام بل هي أعظم) صيغة أعظم صيغة أفعل التفضيل نفس المعنى الذي ورد في دعاء البهاء الشريف (اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله) و أجمل الجمال صيغة أجمل صيغة أفعل التفضيل و لذلك نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ماذا يقول عن الصديقة الكبرى و الرواية منقولة

عن سيد الشهداء عليه السلام (فاطمةٌ بهجةٌ قلبي و ابناها ثمرةٌ فؤادي و بعلمها نورٌ بصري و الأئمة من ولدها أمناءُ ربي و هم حبلهُ الممدود بينه و بين خلقه من اعتصم بهم نجا و من تخلف عنهم هوى) مورد الشاهد هنا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بهجة قلبي البهجة هو الأثر الذي يظهر في قلب الإنسان بعد استحسانه بعد أن يستطيب الشيء الذي يتهجج به البهجة من آثار استشعار الحُسن الرواية هكذا قالت التي نحن بصدد بيان معناها (لو كان الحُسْنُ هيئةً لكانت فاطمة) هو هذه الرواية تقول فاطمة بهجة قلبي البهجة حالة الارتياح حالة الاستئناس حالة الميل إلى الشيء الحسن وإنما كانت فاطمة عليها السلام بهجة لقلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لأن غاية الحسن بكل معانيه الحُسْنُ الجامع حينما قسمت لك الحُسْنُ حُسن محسوس معقول وجداني حُسْنٌ جامع قبل قليل بينتُ لك هذا المعنى و عرّفت لك مراتب الحُسْنِ الحُسْنُ الجامع يتجلى في هذه الذات المطهرة التي اشتقت من قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نورية خاتم الأنبياء فكانت أم الحسن و الحسين بهجة لقلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هذا هو السر الذي نلمحه في تصرفات النبي في تعامل النبي مع الصديقة الكبرى إذا خرج إلى سفرٍ أو خرج إلى غزوةٍ أو إلى حربٍ أُخرُ بيتٍ أُخر بيتٍ يخرج منه بيت فاطمة يدخل على بيوت زوجاته على بيوت أقربائه يودعهم بسرعة أما البيت الذي يمكث فيه طويلاً و هو أُخر بيت يخرج منه من المدينة إذا خرج إلى سفرٍ إذا خرج إلى غزوةٍ و هذا المعنى مذكور في كتب الخاصة و العامة أُخر بيت يخرج منه بيت فاطمة عليها السلام حتى تُشيعهُ حتى يصل إلى الباب و عيونه مشدودة إلى وجهها الشريف لا لأنها ابنته بهذا المعنى العاطفي هي ابنته و هي بضعته و روحه التي بين جنبيه كما قال صلى الله عليه وآله وسلم لكن رسول الله يُدرك الحقائق على حقيقتها رسول

الله حين ينظر إلى الأشياء ينظر إلى حقائق الأشياء ينظر إلى مكنون حقائق حقائق الأشياء نظره وعلقته و حبه و بهجته بفاطمة لا بهذا المعنى الساذج كبهجة الوالد بابنته وإنما بالمعنى الحقيقي لأنه العالم المحيط و المدرك لحقيقة الحُسْن و لحقيقة الجمال في هذا الوجود صلى الله عليه وآله وسلم آخر بيت يخرج منه بيت فاطمة و أول بيت يدخل إليه بعد أن يرجع من السفر بيت فاطمة و هذا المعنى واضح في سيرة نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم هذا يكشف عن شدة توقيره احترامه محبته و علقته لفاطمة آخر بيت يخرج من بيت فاطمة أول بيت يدخل إليه بعد أن يصل إلى المدينة بيت فاطمة عليها السلام إذا دخلت عليه في مجلسٍ في داره أو في أي مكان في بيوت زوجاته إذا دخلت عليه يقوم من مكانه ويستقبلها ثم يجلسها في مجلسه في نفس المجلس الذي كان يجلس فيه صلى الله عليه وآله وسلم حينما يأتي لزيارتها و هو أبوها و هو أولى من كل الخلق بأنفسهم يقف على الباب مستأذناً خاتم الأنبياء يقف يطلبُ الأذن خاتم الأنبياء و يُسلم و بمسمعٍ من كل الناس السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مهبط الملائكة هكذا يقف على بيت فاطمة مُسليماً متأدباً مستأذناً فإن أُذِنَ له دخل و أن لم يؤذن له لم يدخل و الروايات كثيرة في هذا المعنى هذه المعاني و هذه الكلمات ليست دعاوى هذه كتب التاريخ هذه كتب الأخبار عند الشيعة و عند المخالفين لعنة الله عليهم المعاني واضحة يقف على الباب مستأذناً إن أُذِنَ له دخل إن لم يؤذن له لم يدخل صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءت لزيارته قام على قدميه و قبل يديها هكذا في الروايات قبل يديها و هذا التقبيل ليدها صلى الله عليه وآله لا يعني أن كل بنت الوالد يُقبل يديها هذا التقبيل و هذه التصرفات و هذه الآداب التي يقوم بها صلى الله عليه وآله لأميرين أولاً يكشف عن عظمة منزلها منزلتها و مقامها يريد أن يبين لنا عظمة الزهراء هذا أولاً .

و ثانياً يريد أن يقيم الحجج على هذه الأمة الظالمة التي ظلمت الزهراء عليها السلام يريد أن يؤكد الحجج على هذه الأمة الظالمة التي انحرفت عن طريق رسول الله ففعلت ما فعلت مع الصديقة الكبرى عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا تحدثنا الروايات إذا أتم مشاغله و أراد أن يذهب إلى بيته قبل أن ينام في كل ليلة يزور فاطمة يشمها و يُقبلها و يُسلم عليها و بعد ذلك يذهب إلى بيته صلى الله عليه وآله في كل ليلة كان يصنع هذا بمرأى من نسائه بمرأى من أصحابه بمرأى من أهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لطلما أيضاً سمعه أهل المدينة نبينا يبكي و يسألونه عن سبب البكاء بين لهم أنه يبكي للذي سيجري على فاطمة بكى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم على فاطمة قبل أن تقع المصيبة عليها صلوات الله و سلامه عليها و هذه الأيام ودعت الدنيا فاطمة بعد الذي جرى و جرى و جرى عليها صلوات الله و سلامه عليها آم و أحزان و ويلات و هذه ليلة الوداع هذه ليلة الوحشة في بيت أمير المؤمنين يا شيعة فاطمة هذه أبيات و بعد ذلك أشير إلى جانب من مصيبة الزهراء أبيات معروفة تُقرأ في مآتم العزاء و كانت كثيراً ما تُقرأ في مآتم الفاطميات في العراق هذه الأبيات أبيات الشيخ صالح الكوازي الحلبي رحمة الله عليه أقرأ لكم اقتطف أبيات من قصيدته و بعد ذلك أخرج على شيء من مصيبة الزهراء عليها السلام .

الواثين لظلم آل محمد لعنة الله عليهم

الواثين لظلم آل محمد و محمد ملقى بلا تكفين

و القائلين لفاطم آذيتنا منعوها حتى من البكاء لعنة الله عليهم .

و القائلين لفاطم آذيتنا في طول نوح دائم و حنين

و القاطعين أراكة كي لا تقيل بظل أوراق لها و غصون

هذه شجرة الأراك التي كانت في البقيع الزهراء بعد أن منعوها من البكاء كانت تخرج إلى البقيع و تأخذ معها الحسن و الحسين و زينب تذهب إلى هذه الشجرة تستفيء بظلالها تجلس هناك و حولها يتامى رسول الله تبكي جاءوا في الليل و قطعوا هذه الشجرة .

والقاطعين أراكه كي لا تقيل
و جمعي حطبٍ على البيت الذي
والداخلين على البتولة بيتها
والقائدين إمامهم بنجاده
خلوا ابن عمي أو لأكشف بالدعا
و رمت إلى القبر الشريف قبر رسول الله .

ورمت إلى القبر الشريف بمقلةٍ عبرا
أبتاه هذا السامري و عجله
و قلبٍ مكمّدٍ محزونٍ
تُبعا و مال الناس عن هارونٍ

الزهراء عليها السلام بعد الذي جرى عليها بين الباب و الجدار و بعد الآلام سقطت على وجهها صريعة بعد أن جاءت فضة و أخرجتها من خلف الباب و أخرجت المسمار النبات في الصدر الشريف وقعت على الأرض و اللعناء في هذا الحال دخلوا إلى البيت و قيدوا الأمير بحمائل سيفه و أخرجوا الأمير عليه السلام و القصة أنت تعرفها هي هذه مصيبتنا فاجعتنا من هنا بدأت حينما وقعت الزهراء على الأرض و لا زالت هذه الفاجعة تترا إلى يومنا هذا يا حجة الله يا بقية الله سيدي يا صاحب الأمر يا ابن رسول الله أدركنا أغثنا الوحا الوحا الوحا يا ابن رسول الله الزهراء لما وقعت و أمير المؤمنين أخرجوه من الدار أمير المؤمنين و هو في الطريق غطى الزهراء بملاءتها بالعباءة غطاها و خرج أمير المؤمنين و فضة جالسة عند رأس الزهراء عليها السلام لما انتبهت الزهراء من غشيتها غشي عليها لما

انتبعت من غشيتها و وقعت عينها في عيني فضة أول سؤال سألت فضة ما هو أول سؤال أنت تعلمه أين عليّ أين أبو الحسن هذا أول سؤال الزهراء سألت عن إمام زمانها هي أول مجاهدة رفعت راية الجهاد في الدفاع عن حمى الإمامة و الولاية هي أول شهيدة استشهدت في سبيل الدفاع عن دِمَار إمام زمانها عليه السلام أول سؤال الزهراء سألت فضة أين أبو الحسن فضة أخبرت الزهراء أخرجوه بالحبال أخذوه إلى أبي بكر لعنة الله عليه ..صنعت بجراحاتها بدماء صدرها الشريف بآلامها بأوجاعها دخلت إلى المخدع إلى حجرتها و أخرجت قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجت القميص و خرجت وضعت على رأسها و خرجت باتجاه القوم و رفعت القميص على رأسها الشريف قالت و الله لئن لم تخلو عن علي عليه السلام فإني أنشر شعري تحت قميص أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أصرخ إلى الله داعية سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه و هذه الرواية موجودة في كتب الحديث سلمان يقول و الله لما وضعت القميص على رأسها رأيت حيطان مسجد رسول الله قد ارتفعت عن الأرض حتى أن الرجل إذا أراد أن يدخل تمكن من الدخول أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي قال لها أ لئن تركوا الأمير يا بنت رسول الله بُعث أبوك رحمة للعالمين لا تدعي علي هؤلاء بُعث أبوك رحمة للناس حينئذ رجعت إلى البيت رجعت لكن بأي حال لكن قبل أن تصل إلى المسجد أتدري ماذا جرى عليها في الطريق لما خرجت من بيتها و هي تقوم مرة و تقعد أخرى لشدة آلامها و هي تنادي خلوا عن ابن عمي ابن صهاك..قنفذ فرجع إليها سيدي يا بقية الله فلّقها بالسياط على ظهرها و على متنيها و على ذراعها يا زهراء يا زهراء ألامّ بعدها ألام و أحزان و الله سيدي يا ابن الحسن ما نترك الدموع يا ابن رسول الله بكاء بعد بكاء و مصائب بعدها مصائب سيدي يا ابن رسول الله و أي شيء ننسى من مصائب أمك

الحزينة أم من مصائب جدك أمير المؤمنين ما حال أمير المؤمنين هذه الليلة هذه الليلة المدينة موحشة هذه الليلة بيت النبوة موحش قد افتقد الزهراء سيدي يا صاحب الأمر هذه الليلة كيف يقضيها الحسن و الحسين كيف تقضيها عمك زينب أكثر الناس ألاماً و حزناً أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه .

نفسى على حسراتها محبوسةً هذا كلام أمير المؤمنين على الزهراء .

نفسى على حسراتها محبوسةً يا ليتها خرجت مع الحسراتِ

يا أبا الغيث أغثنا يا عليُّ أدركنا سيدي يا أمير المؤمنين فقط هذه الحادثة أنقلها و أسألكم الدعاء و عظم الله أجوركم أحسن الله عزائمكم بمصابنا بأمننا الزهراء , الزهراء في الروايات من جملة أسمائها أم المؤمنين أم الشيعة و نحن عبيده و عبيد عبيدها نحن أشياعها و إلا ما جلوسنا هنا ما جلوسنا هنا ما بكائنا هنا لماذا أطفأت الأضوية لماذا هذا النحيب لماذا هذه الحسرات نحن أشياعها وأملنا بالزهراء عظيم صلوات الله و سلامه عليها نحن أشياعها نتوسل إليها بهذه الغريبة التي نحن في جوارها بهذه المظلومة التي نحن في جوارها الشريف بغريبة موسى ابن جعفر بسيدتي المعصومة نتوسلُ إلى الزهراء بهذه الغريبة الحزينة بأخت الرضا عليه السلام أن نكون من أشياعها الذين تلتقطنا يوم القيامة حين تأتي فتلتقطُ أشياعها كما يلتقط الطائر الحب الجيد من الحب الرديء هكذا قال صادق العترة عليه السلام هذه الحادثة انقلها لكم وأسألكم الدعاء في مثل هذه الأيام الموحشة بعد أن رحلت الزهراء عن الدنيا و بعد أن واجهت ما واجهت و كابدت ما كابدت من المصائب و الولايات أمير المؤمنين عليه السلام كان نائماً في حجرته في المنام يرى الزهراء هومت عيناه يرى الزهراء في المنام لما رأى الزهراء في المنام ماذا قالت له قالت يا أبا الحسن أدرك زينبا الأمير جلس زينب عليها السلام حزينة زينب عليها السلام يتيمة زينب عليها السلام

أم المصائب مصائب منذ طفولتها حتى فارقت الدنيا يرى الزهراء في المنام أن يا أبا الحسن أدرك زينبا الأمير جلس عرف أن زينب تبكي على أمها دخل إلى حجرة الزهراء عرف أن زينب الآن في حجرة الزهراء دخل إلى حجرة الزهراء يا شيعة فاطمة كيف رأى زينب عليها السلام رأى زينب قد جلست في وسط الحجرة و فتحت صندوق الزهراء الذي فيه ثياب فاطمة و أخرجت ثوباً من ثياب فاطمة و هي تُطيل البكاء و النحيب أمير المؤمنين دخل عليها أخذ الثوب منها أرجعه إلى الصندوق و بعد ذلك أجلسها في حجره سيدي يا أبا الحسن هذه زينب في هذه الليلة أنت هكذا صنعت معها فقط فقط أشير إلى هذا الصوت الشريف أين أنت عن زينب أيها الأنزع البطين حين خرجت مهرولة باتجاه التل الزينبي و صاحت نور عيني يا حسين حبيبي يا حسين ابن أمي يا حسين .